

# جامعة تكريت-كلية القانون

فرع القانون العام - المرحلة الثالثة (الصباحية والمسائية)

السنة الدراسية 2024 - 2025

محاضرات مادة القانون الدولي العام

من اعداد

أ.د. ناظر احمد منديل أ.د. كامل عبد خلف

أ.د. عمر عبد الحميد عمر أ.د. خالد عكاب حسون

أ.د. نايف احمد ضاحي أ.م.د. نومان حمود مضحي

# العرف الدولي

# العرف الدولي

يعد مصدرا مهما من مصادر القانون الدولي، لأن أغلب قواعد القانون الدولي قد نشأت واستقرت في المحيط الدولي عن طريق العرف وتحت تأثيره، وحتى القواعد التي جاءت في المعاهدات الشارعة.

# شروط قيام العرف الدولي (الركن المادي والركن المعنوي)

## ١- الركن المادي:

يقوم على تكرار الاعمال المتماثلة في تصرف الدول في امور معينة، أي انها تسير على وتيرة واحدة في نوع من التصرفات الدولية، فالقاعدة التي يمكن استخلاصها من ذلك هي قاعدة عرفية دولية. ويشترط في التصرف المادي:

- أ- القبول من الدولة او الدول التي صدر في مواجعتها.
- ب- استمرار هذا القبول اذا تكررت ممارسته في حالات اخرى.
- ج- ان يكون عاما تمارسه اغلب الدول في جميع الحالات.
- العمومية ليس معناها الاجماع بل هي الاغلبية سواء في اقليم او في قارة او دوليا.

## ٢- الركن المعنوي

- معناه اعتقاد الدول بان التصرفات المادية التي تقوم بها او تطبيقها هي ملزمة لها قانونا.
- م ٣٨ من نظام محكمة العدل الدولية الاساسي اشترطت ان يكون العرف مقبولا وبمثابة قانون دل عليه تواتر الاستعمال.
- حكم محكمة العدل الدولية في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٠ اكد على ذلك في قضية الملجا.
- اهمية الركن المعنوي تتمثل باعتقاد الدول بالزامه، وهو الذي يميز العرف عن العادات والمجاملات الدولية لانها لا تنطوي على صفة الالزام.

# التصرفات التي ينشأ عنها العرف الدولي

- اختلف الفقه في تحديد العوامل التي تشترك في تكوين العرف الدولي.
- الاتجاه الاول هم انصار المذهب الوضعي (الفقيه الالماني شتروب) الذي عد القاعد العرفية بانها التي تنشأ عن تصرفات اجهزة الدولة ذات الاختصاص الدولي، ويجعل العرف محصورا بالسوابق الحكومية الداخلية دون السوابق القضائية. ولكن التعامل الدولي لم يقر هذا المبدأ لان الكثير من القواعد الدولية العرفية جاءت عن طريق السوابق القضائية.
- الاتجاه الثاني هم انصار المذهب الموضوعي (جورج سل)، يرى ان التصرفات المنشئة للقواعد العرفية يمكن ان تصدر من أي فرد يدافع عن مصالحه الدولية، غير ان التعامل الدولي لم يقر هذا الاتجاه.

# الاتجاه الذي استقر عليه الفقه الدولي

- التصرفات الوحيدة التي يتولد عنها العرف الدولي هي التصرفات التي تصدر عن الهيئات القانونية المختصة في الشؤون الدولية. سواء منها الداخلية ام الدولية.
- ١- التصرفات الناتجة عن الهيئات الحكومية والتي ينشأ عنها العرف الدولي:
- أ- المراسلات الدبلوماسية والتعليمات الرسمية التي تصدر عن اجهزة الدولة التي تشرف على العلاقات الخارجية (وزارة الخارجية والمبعوثون الدبلوماسيون والقنصليون).
- ب- التعليمات والاورامر التي تصدر عن الحكومات في وقت الحرب الى قادتها في القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية.
- ج- القوانين التي تصدر عن السلطة التشريعية في دولة معينة (الاعراف في اعالي البحار والبحر الاقليمي والموانيء البحرية املاها القانون الداخلي).
- احكام المحاكم الداخلية المتعلقة بالمسائل ذات المساس بالعلاقات الدولية.

## ٢- التصرفات الناتجة عن الهيئات الدولية التي ينشأ عنها العرف

- أ- احكام المحاكم الدولية على اختلاف انواعها.
- ب- المعاهدات الدولية، المعاهدات العامة والخاصة تعد سوابق وتسهم في تكوين قواعد القانون الدولي العرفي، اذا كانت تتضمن قواعد وانظمة يجب اتباعها.
- التصرفات التي تصدر عن المنظمات الدولية.

# مزايا وعيوب العرف الدولي

- مزاياه، قواعده مرنة قابلة للتقدم المستمر.
- عيوبه، هذه القواعد ليست دائمة وواضحة الحدود، لأنه ينقصها الضبط والتعيين من ناحية ومن ناحية اخرى فانه لا يستطيع سد الحاجات الدولية بسبب بطئه.